

تفسير القرآن الكريم

٤٢ سورة الحجر ١٢-١-١٤٠

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ
(١)

سورة الحج

رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

سورة الحجر

ذُرُّهُمُ يَأْكُلُوا وَ يَتَمَتَّعُوا وَ يُنْهَمُّ
الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

سورة الحجر

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَ لَهَا
كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿٤﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَ مَا
يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٥﴾

سورة الحجر

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ
الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾

سورة الحجر

لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِكَةِ إِن كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾

سورة الحجر

مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنظَرِينَ ﴿١﴾

سورة الحج

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾

سورة الحجر

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِبَعِ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾

سورة الحجر

كَذَلِكَ نَسُكُّهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ
(١٢)

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ قَدْ خَلَتْ سُنَّةُ
الْأَوَّلِينَ (١٣)

سورة الحجر

وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ
فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ
نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

سورة الحجر

وَ لَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَ
زِينَاتٍ لِّلنَّازِحِينَ ﴿١٦﴾

سورة الحجر

وَ حَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
(١٧)

إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ
شَيْهَابٌ مُبِينٌ (١٨)

سورة الحجر

وَ الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَ الْأَقْيَنَّا فِيهَا
رَوَاسِي وَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾

سورة الحج

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَ مَن
لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾

سورة الحجر

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ
وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ
(١١)

سورة الحجر

وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَ
مَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

سورة الحجر

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَ
نَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾

سورة الحج

وَأَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ
أَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾

سورة الحجر

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

مبدأ خلقت انسان

وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ
مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٦)

مبدأ خلقت جن

وَ الْجَانُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ
السَّمُومِ (٢٧)

مبدأ خلقت جن

وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ

منتهاى خلقت جن و انس

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

فرستادن رسولان برای جن و انس

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ
رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَ
يُنذِرُوكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا
عَلَى أَنْفُسِنَا وَخَرَّبْنَاهُمْ الدُّنْيَا وَ
شَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَافِرِينَ

نبوت نبی خاتم ص برای جن

قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ
الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا
عَجَبًا

نبوت نبی خاتم ص برای جن

وَ إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنَّ
يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ
قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا
إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ

تشابه كفار جن و انس

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَ
 الْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَ
 لَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَ لَهُمْ
 آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ
 بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

تشابه مجازات كفار جن و انس

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ
الْجِنِّ **وَالْإِنْسِ** فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ
لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا
قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ لَوَافِقُ الَّذِينَ
أَضَلُّونَا فَآتَيْهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ
وَ لَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ

دشمنی کفار جن و انس با انبیاء

وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا
 شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي
 بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ
 غُرُورًا وَإِذْ نَسِيَ رَجُلٌ مَّا فَعَلُوهُ
 فَذَرَهُمْ وَ مَا يُفْتَرُونَ

گمراه شدن انسان ها توسط جن

وَ يَوْمَ يَخْسِرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَ قَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَ بَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَبْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

بهره مندی کفار جن و انس از یکدیگر

و يَوْمَ يَخْسِرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَ قَالَ أَوْلِيَائِهِمْ مَنْ
 الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَ بَلَّغْنَا
 أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتِ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ
 خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ
 عَلِيمٌ

امكان سفر جن و انس در آسمان و زمين

يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ

برتری انسان نسبت به جن

وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ
فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ
وَأَوْلِيَاءَهُ مِنْ دُونِي وَ هُمْ كَلِمٌ
ظُؤْمِرُوا لِالظَّالِمِينَ بَدَلًا

جن در خدمت سلیمان نبی ع

النمل : ۱۷ وَ حُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَ الطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ

سبأ : ۱۲ وَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوًّاهَا شَهْرًا وَ رَوَاحُهَا
شَهْرًا وَ أَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَ مِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ
يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ مَنْ يَزِغُ مِنْهُمْ
السَّعِيرِ

جهل جن نسبت به غیب

فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ
عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ
مِنْ سَانِهِ فَلَمَّا خِرَّ تَتَابِعَاتِ الْجِنِّ أَنْ تَفُو
كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ مَا تَبَيَّنَا فِي
الْعَذَابِ الْمُهِينِ

پرستش جن توسط بعضی از کفار انس

الأنعام: ١٠٠ وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ
وَ خَلَقَهُمْ وَ خَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَ بَنَاتٍ بِغَيْرِ
عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ

سبأ: ٤١ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنا مِنْ
دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ
مُؤْمِنُونَ

تفسير القرآن الكريم

٢ ١-١٢-١٤٠ سورة الجن

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا
إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا (١)

يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا
أَحَدًا (٢)

وَ أَنَّهُ تَعَلَّى جُبُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ
صَاحِبَهُ وَ لَأَ وِلْدًا (٣)

أَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا

• (وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا)

• من كسر الهمزة عطفه على قوله (إِنَّا سَمِعْنَا) و حكى أنهم قالوا (أَنَّهُ) و يجوز أن يكون استأنف الاخبار عنهم. و من فتح فعلى تقدير فآمنا بأنه تعالى جد ربنا،

أَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا

- و معناه تعالى عظمة ربنا، لانقطاع كل شيء عظمة عنها لعلوها عليه. و منه الجد ابو الأب،
- و الجد الحظ لانقطاعه بعلو شأنه. و الجد ضد الهزل لانقطاعه عن السخف، و منه الجديد لأنه حديث عهد بالقطع في غالب الأمر.

أَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا

- و قال الحسن - في رواية - و مجاهد و قتادة: معناه تعالى جلالاته و عظمته،
- و في رواية اخرى عن الحسن: تعالى **غنى** ربنا،
- و كل ذلك يرجع الى معنى وصفه بأنه **عظيم غنى**. و يقال: جد فلان في قومه إذا عظم فيهم. و

عَسَىٰ أَنه تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا

- روى عن أحدهما عليهم السلام انه قال: ليس لله جدٌّ وإنما قالت ذلك الجن **بجهلها** فحكاه كما قالت.
- و قال الحسن: ان الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه و آله إلى الانس و الجن، و انه لم يرسل رسولا قط من الجن و لا من أهل البادية، و لا من النساء، لقوله (و ما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى) «١».
- (١) مرفى ٤٩٢ / ٩

أَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا

- ٦ حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان [سيار] عن أبي عبد الله ع في قول الجن: وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا. فقال شيء كذبه الجن فقصة الله كما قال

عَدَّ أَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا

- و قرئ «٣»: «جداً ربنا» على التمييز «٤». و «جد ربنا» بالكسر، أى: صدق ربوبيته، كأنهم سمعوا من القرآن ما نبههم على خطأ ما اعتقدوه من الشرك و اتخاذ الصاحبة و الولد.
- و فى تفسير علي بن إبراهيم «٥»: قوله: جدُّ ربنا، أى: بخت ربنا.
- حدثنا «٦» علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - فى قول الجن: و أنه تعالى جدُّ ربنا فقال: شىء كذبه الجن، فقصة الله - تعالى - كما قال.

أَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا

و
 • في كتاب الخصال «٧»: عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم: قول الرجل: تبارك اسمك «٨» و تعالیٰ جدك. و إنما هو شيء قاله الجن بجهالة، فحكى الله عنهم. (الحديث)

و
 • في مجمع البيان «٩»: و عن الربيع بن أنس أنه قال: ليس لله جد، و إنما قالته الجن بجهالة، فحكا [هـ] «١٠» الله «١١» كما قالت. و روى ذلك عن أبي جعفر و أبي عبد الله - عليهما السلام -.